

ماذا يعني "همة حتى القمة" ؟ سمير العفيصان



وبالهمة العلياء يرقى إلى الغلا .. فمن كان أرقى همةً كان أظهرًا

من يتأمل هذا البيت من الشعر يدرك أن الهمة تصنع مجد الأمم وترتقي بها، وهذا المعنى هو ما استحضره ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان -رعاه الله- خلال جلسة في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار العام الماضي، واصفا المواطنين السعوديين بقوله "همة السعوديين مثل جبل طويق، ولن تنكسر إلا إذا انهد هذا الجبل وتساوى بالأرض".

من هذه المقولة وهذا الوصف الرائع انطلق شعار "اليوم الوطني 89"، فهمة هذا الجبل تحتضن الماضي بتاريخها، والحاضر بهمة المواطنين والمستقبل برؤية 2030 في أحد أهم مشاريعها التي تقام بهذا المكان، وهو مشروع القدية أحد أكبر المشروعات السياحية التي تنفذ في إطار رؤية 2030، فإن كانت عبارة همة حتى القمة تختصر في ثلاثة كلمات إلا أنها تحوي بداخلها الكثير من الدلالات والرموز المعبرة عن همة الشعب السعودي التي استطاعت أن تنهض بهذا الوطن لتصل به إلى القمة تحت ظل قادة هذه البلاد -حفظهم الله- ويظهر هذا جليا فيما صنعته هذه الهمم وصولا بهذا الوطن للقمة من تنمية وحضارة سبقت بها العديد من الأمم في كافة المجالات برؤية طموحة تهدف إلى تحقيق التنمية لوطننا الغالي عبر مسيرة بدأت منذ سنوات وعقود، حيث اتخذت بلادنا الحبيبة هذه المسيرة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن -طيب الله ثراه- وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-.

هذه المسيرة التي تأتي رؤية 2030 لتضفي عليها رونقا وإبداعا برسم صورة تنمية رائدة لأرض المملكة تشارك في صناعتها كافة القطاعات من حكومية وخاصة وغير ربحية فنهينا لهذا الشعب بما صنعت هذه القيادة التي عاهدت فصدقت، ووعدت فأوفت، وعزمت فصنعت بهمتها وهمة شعبها قمة شامخة بين الأمم.

سمير بن عبد العزيز العفيصان
أمين عام جمعية البر بالمنطقة الشرقية